

وأخرج ابن سعد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان عمر يقوِّث نفسه وأهله، ويكتسي الحلَّة في الصيف، ولربما خُرِّقَ الإزار حتى يرقعه فما يبدل مكانه حتى يأتي الإبان، وما من عام يكثر فيه المال إلا كسوته فيما أرى أدنى من العام الماضي؛ فَكَلَّمْتُهُ في ذلك حفصة رضي الله عنها فقال: إنما أكتسي من مال المسلمين وهذا يُبَلِّغُنِي<sup>(١)</sup>. كذا في المنتخب (٤/٤١١). وأخرج ابن سعد عن محمد بن إبراهيم قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستفق كل يوم درهمين له ولعياله. كذا في المنتخب (٤/٤١١).

### زهّد عثمان بن عفان رضي الله عنه

#### إزاره ونومه في المسجد على الحصر وطعامه

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/٦٠) عن عبد الملك بن شداد قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه<sup>(٢)</sup> أربعة دراهم أو خمسة دراهم، وَرِيْطَةٌ<sup>(٣)</sup> كَوْفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ<sup>(٤)</sup>. وعن الحسن وسئل عن القائلين في المسجد فقال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقبل في المسجد وهو يومئذ خليفة، قال: ويقوم وأثر الحصى بجنبه. قال: فيقال: هذا أمير المؤمنين! هذا أمير المؤمنين! وأخرجه أحمد كما في صفة الصفوة (١/١١٦) مثله. وعن شرحبيل بن مسلم: أن عثمان رضي الله عنه كان يُطْعِمُ الناس طعامَ الإمارة ويتخلل بيته فيأكل الخُلَّ والزَّيْت.

### زهّد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

#### طعامه رضي الله عنه

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/٨٢) عن رجل من ثقيف: أن علياً رضي الله عنه استعمله على حَكْبَرًا<sup>(٥)</sup> قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون، وقال لي: إذا كان عند الظهر فَرُخْ إليّ، فَرُخْتُ إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطبقة فقلت في نفسي: لقد أمّنتني حتى يخرج إليّ جوهراً ولا أدري ما

(١) يبلّغني: يكفيني.

(٢) في الأصل اسم والتصويب من «الترغيب».

(٣) رِيْطَةٌ: كل ملاءة ليست بلقطين وقيل كل ثوب رقيق لئب. «النهاية» (٢/٢٨٩).

(٤) «ممشقة»: مصبوغة بالمشق وهو المفرة «النهاية» (٤/٣٣٤).

(٥) «حكبراً»: ببلدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأزانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. «معجم البلدان» (٤/١٤٢).